الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الانزياحات التركيبية في قصيدة الموت فينا وفيهم الفزع لتميم البرغوثي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:
- بن موسى خولة
- جاني رباب
- شنوف الخنساء

إشراف الدكتور:
د. سليم سعداني

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
صلاح ياسين	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي	رئيسا
سليم سعداني	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
سليم حمدان	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 1443-1444 هـ/ 2022-2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من سهرت ليالٍ طويلة من أجل راحتي، ومن استيقظت فجراً من أجل الدعاء لي.. أمي الحبيبة

إلى من رحل باكراً تاركاً في قلبي غصّة لا تزول لآخر العمر.. أبي العزيز

إلى أبي الثاني.. وسند ظهري.. وعمود قلبي.. عمّي عمار رحمه الله

إلى من أعطوني من ينابيع معرفتهم وخبرات حياتهم الكثير.. أساتذتي الأفاضل

الى الذين أمسكوا بيدي حين توقفت الحياة عن مدّ يدها لي..إخوتي الغاليين

إلى الحضن الدافئ الذي يتسع كوناً بأكمله.. إلى الصدر الرحب..أمي الثانية جدتي الغالية حليمة حفظها الله ورعاها..

إلى المساند والداعم والكتف الذي أتكئ عليه عندما تقرر الحياة أن تميل بي... أخي الحبيب عبد الكريم

إلى من أُبصر في عيونه الأمل، وأستشعر من نظراته حب الخير لي... أخي العزيز عيسى

إلى من يجعل الحياة أجمل بوجوده، إلى من يتزيّن قلبي ببسماته... أخي المشاكس أحمد آمين

إلى من يُقدّرون قيمة العلم ويدركون معنى السعي نحو الأفضل..

إلى أصدقاء المواقف لا السنين، شركاء الدرب الطويل والطموح البعيد.. الى من شاركوني الألم والأمل.. النجاح والفشل.. إلى رفاق خطوات النجاح بدءاً من أول خطوة وانتهاءً بآخر خطوة... أصدقاء الجامعة الأوفياء

إلى من تمنّوا لي الخير سراً أو جهراً، إلى كل من أرسل لي نواياه الطيبة.. شكراً من القلب إلى كل من قدّم لي دعماً ولو كان مجرد كلمة..

أنا ممتنة.

خولة بن موسى

إهداء

ما أجمل أن يجود المرء بأغلى ما لديه والأجمل أن يهدي الغالي الأغلى. هي ذي ثمرة جهدي أجنيها اليوم، هي هدية أهديها إلى:

بؤرة النور التي عبرت بي نحو الأمل والأماني الجميلة واتسع قلبه ليحوي حلمي حين ضاقت بي الدنيا، فروَّضَ الصعاب من أجلي، وسار في حلكة الدرب ليغرس معاني النور والصفاء في قلبي وعلمني معنى أن أعيش من أجل الحق والعلم لنظلَّ أحياءاً حتى لو فارقت أرواحنا أجسادنا.. ولطالما تفطر قلبه شوقاً، وحنَّت عينيه لرؤيتي.. إلى من تعب لأجلي لكي أعيش حياة كريمة، فلولاك يا أبي لما وصلت إلى هنا فقد كنت معنى الحياة لي وسبب نجاحي وذلك بفضل رضاك عني.

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها إلى التي تمتهن الحب وتغزل الأمل لتبقى روحي متلألئة ومشرقة طالما كانت دعوتها عنوان دربي وأمنيتي على وشك التحقق طالما يدها في يدي، وصنارة جهدها وسهرها تصطاد لي الراحة وتخطف الألم والتعب من قلبي.. إليك يامن رآني قلبها قبل عينيها، وحملتني أحشاءها قبل يديها إليك يا أمي جنّتي

إلى الشمعة التي تحترق لتنير دروب علمنا.. إلى منارة العقول..إلى من سبقت أخلاقه وصفاته وأفعاله اسمه *سليم سعداني*.

إلى إخوتي وأخواتي سندي وعضدي ومشاطري أفراحي وأحزاني وإلى الكتاكيت الصغار فرحة البيت.

إلى صديقاتي حبيباتي خليلاتي رفيقات دربي كل باسمها وأخص بالذكر الملاك الطاهر التي غادرت دون توديعنا "نجاح برير"

رحمة الله عليها وعلى أهلها موعدنا في الجنة إن شاء الله.

إلى من تربطني بهم أواصر المحبة والأخوة والمودة.. إلى كل من لهم حق علي سواء كان قريب أو بعيد.

لكل من أبسط لي يده للعون ..

لكم ألف تحية وشكر..والحمد لله

رباب جاني

إهداء

إلى من يعجز اللسان عن وصفها ومدحها إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلي أمي حبيبتي غاليتي

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أبي الغالي

إلى سندي في هذه الحياة أخواتي اللواتي بهم أسعد وإلى أخي الغالي حمزة وإلى ابناء إخوتي عبد الصمد سيف الدين شاهين تسنيم وأحمد أمين

إلى كل أصدقائي وإلى تلاميذي الأعزاء وإلى كل أستاذ قرأ لي سطرا أو نصحني أمرا خاصة الاستاذ يزيد طواهري و الأستاذة الغالية أماني بن علي وإلى من تعلمت على يدهم وها أنا اليوم أعلم وأعمل معهم الأستاذة أسماء بوقرة والأستاذة وريدة عروك وإلى كل من غرس فينا الروح والخلق قبل العلم والعمل

....إليكم جميعا أهديكم تخرجي واشارككم فرحتي .

الخنساء شنوف

شكر وعرفان

بادئ ذي بدئ شكرا لله الكريم المعين الذي وفقنا وسدد خطانا، ومن قول الله تعالى:
{يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وأشكروا الله}، سورة البقرةالأية 172
. وقوله أيضا: {لئن شكرتم لأزيدنكم} سورة ابراهيم الآية 07
واقتداء بحديث الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام: {من لم يشكر الناس لم يشكر الله}
الحمد لله الذي شرف أهل العلم أكمل تشريف، وحمل الإنسان أمانة التكليف،
ونشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسول الذي من الله بإرساله وجعل العربية
الفصحى لسان مقاله وأتباعه واله صلاة دائمة ديمومة كاملة بكماله
وسلم تسليما كثيرا.
-أما بعد-

نتوجه بالشكر الجزيل للأساتذة الكرام الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، ونخص بالذكر إلى الأستاذ المشرف "سليم سعداني "
الذي رافقنا بإرشاداته ونصائحه طيلة مشوارنا العلمي متمنين له ولكل الأساتذة التألق والنجاح
ولا أنسى كل من كان وراء هذا العمل من قريب أو من بعيد ولو بالكلمة الطيبة.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله خالق الدجى والصباح، ومسبب الهدى والفلاح، ومقدر المسرات والأفراح، نحمده أبلغ حمد ونستهديه، ونسأله التوفيق في عمل يقربنا إليه، ونشهد بوحدانيته على أدلة صحاح، أن محمداً رسوله المعظم، نبيه المكرم، تفديه الأرواح صلى الله عليه وسلم.

الشعر خلاصة الحياة والتجارب الإنسانية، فهو نسيج لغوي يقوم بإعادة تركيب اللغة، ويحاورها ويستنطق مالا تقوله، واللغة لا تزال في معركة البقاء الوطني، تأخذ حجما حضاريا كبيرا، في طريق العودة إلى الينابيع، وتشير إلى انبثاق ينابيع جديدة، وعليه فالقراءة في الشعر الفلسطيني المعاصر، يعني البحث عن الشخصية العربية التي أسالت حبر كل أبيّ غيور على وطنه وعروبته، هذه الأرض _فلسطين_ التي ينزف جرحها تحديا وصمودا، لأجل مواصلة الكفاح عن أرض فلسطين الأبية، ومن هؤلاء الشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي، وإن القارئ المتأمل لأشعاره سيلمح بعض خصائصه الأسلوبية، التي تميزه عن غيره، وذلك باستعماله ما تمنحه اللغة للشاعر من خروج على قيودها، وما يعرف بالانزياح، وهو ما يعتبر من أهم المباحث في الدراسات الأسلوبية بل يعد أحد أركانها التي قامت عليها إذ عده بعض أهل الاختصاص وعرفوها بأنها علم "الانزياحات" وغالبا ما يدرس فيها على المستويات اللسانية المعهودة، التي منها المستوى التركيبي.

وبفضل نضج الدارسات الأسلوبية الحديثة أصبح الانزياح ظاهرة شعرية تحكم كل الكتابات الإبداعية القائمة على تحويل المخزون اللغوي إلى فضاءات شعرية غائرة في المتاهة والمجهول وهو موضوع بحثنا المعنون بـ: الانزياحات التركيبية في قصيدة" الموت فينا وفيهم الفزع" لتميم البرغوثي.

و لقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع دون سواه لجملة من الأسباب نوجزها فيما يلي: تعلقنا ببلدنا الثاني "فلسطين" والذي كان موضوع مدونتنا متعلقاً بهذا البلد الحبيب ومن إبداع

أحد أشهر شعرائه الشُبَّان، كذلك الرغبة في دراسة تسهم في المباحث الأسلوبية خاصةً (الانزياح).

والإشكال الأساس الذي نطرحه: فيما تتجلى مباحث الانزياحات الأسلوبية على المستوى التركيبي؟ وما الأثر الأسلوبي الذي حققته ظاهرة الانزياح في قصيدة الموت فينا وفيهم الفزع؟

وللإجابة عن هاته التساؤلات اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف الظواهر وتحليلها, وذلك من خلال خطة عمل تتمثل في: مقدمة ومدخل مفاهيمي عرضنا فيه أهم مصطلحات البحث وما تعلق بها، وثلاثة مباحث الأول في التقديم والتأخير والثاني في الحذف والثالث في مبحث الاعتراض، وخاتمة لخصنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

وللقيام بهذا العمل عدنا إلى مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: الأسلوبية وتحليل الخطاب لنور الدين السد، وكذا الأسلوب والأسلوبية لعبد السلام المسدي، بالإضافة إلى مقدمة في الأسلوبية لرابح بن خوية وغيرها من الكتب .

وككل بحث لايخلو من صعوبات واجهتنا عدة صعوبات تتمثل في: عدم عثورنا على الشرح الكافي للقصيدة، إضافة إلى كثرة المعلومات وهذا ما صعب علينا التنسيق فيما بينها، بالرغم من ذلك تمكنا من تجاوزها بفضل الله.

الشكر للأستاذ على سعيه جاهداً لإرشادنا كونه شمعة تحترق لتنير دروبنا، وعلى وقوفه معنا خطوة بخطوة لبلوغ هدفنا.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في جمع وتنسيق المادة العلمية، فإن أخطانا فمن أنفسنا، وإن أصبنا فتوفيق من الله عز وجل، ولله الحمد أولا وأخيرا وعليه الاعتماد والتوكل.

الفصل الأول

مدخل مفاهيمي:

أهم مصطلحات الأسلوبية

واتجاهاتها

الفصل الأوّل

مدخل مفاهيمي: أهم مصطلحات الأسلوبية واتجاهاتها

أولا: مفهوم الأسلوب

ثانيا: مفهوم الأسلوبية

ثالثا: اتجاهات الأسلوبية

رابعا: محددات الأسلوب

أولا: مفهوم الأسلوب:

أ-لغة:

ورد في مختار الصحاح *للرازي*:"سلب الشيء من باب النصر و(الاستلاب)الاختلاس و(السَلْب)بفتح اللام والمسلوب وكذا (السليب)و(الأسلوب)فن"[1].

- ورد في لسان العرب: "سلب سلبه الشيء يسلبه سلباً واستلبه إياه ...يقال للسطر من النخيل الأسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب الطريق والوِجه والمذهب, يقال أنتم في أسلوب سوءٍ ويجمع الأساليب والأسلوب من القول أي "أفانين منه" وأن أنفه لفي أسلوب إذ كان متكبراً"[2].
- وفي معجم الوسيط: "الأسلوب الطريق يقال سلكت أسلوب فلان في كذا، طريقته ومذهبه. والأسلوب طريقة الكاتب في كتابته والأسلوب فن يقال أخذنا في أساليب من قول أي فنون متنوعة والأسلوب صف من النخيل ونحوه وجمعه أساليب"[3].

ومن خلال التعريف اللغوي نستخلص أن الأسلوب هو ما يرتبط بالسطر من النخيل أو الطريق الممتد كما يرتبط بأساليب القول وأفانينه كقولنا سلكت أسلوب فلان أي طريقته.

[1] -محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي, مختار الصحاح, تح: يوسف الشيخ محمد, المكتبة العصرية, الدار النموذجية، بيروت, ط5, ص151.

[2]- ابن منظور, لسان العرب, دار صادر, بيروت, ط3, 1414, ص 473-471.

[3]- ابراهيم مصطفى -أحمد الزيات -حامد عبد القادر-محمد النجار، مجمع اللغة العربية بالقاهرة, دار دعوة للنشر ص141.

ب-اصطلاحا:

"هو طريقة عمل ووسيلة تعبير عن فكر بواسطة الكلمات والتركيبات"[1].

عند *ريفاتير* فقد قدم تعريفا للأسلوب "على أنه إبرازُبعض عناصر سلسلة الكلام وحمل القارئ على الانتباه إليها بحيث إذا غفل عنه شوّه النص، وإذا حلَّلها وجد لها دلالاتٍ تمييزية خاصّةًبما يسمح أن الكلام يُعَبِّرُ والأسلوبَ يُبْرِزُ"[2].

ذهب *بييرجيرو*إلى قول: "أن كلمة أسلوب إذا رُدَت إلى تعريفها الأصلي فإنها طريق للتعبير عن الفكر بواسطة اللغة."[3]

أما *عبد السلام المسدي* فيعرف الأسلوب على أنه: "اشتقاقُ الأديبِ من الأشياءِ ما يتلاءم وعبقريته". ويعرفه في موضع آخر: "أما الأسلوب فهو الإنسان بعينه"[4].

تعدد مفهوم الأسلوب عند العرب القدامى والمحدثين ولعل أبرز وأدق هذه التعريفات ما ذكره *ابن خلدون* الذي يقول في مقدمته: "أنه عبارة عن المنوال الذي تنسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته أصل المعنى من خواص التراكيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان ولا باعتبار الوزن كما استعمله العرب فيه الذي هو وظيفة العروض وإنما يرجع إلى الصورة الذهنية للتراكيب المنتظمة الكلية باعتبار انطباقها على التركيب"[5] .

---

[1]- حسن ناظم, بنى الأسلوبية, دراسة في أنشودة مطر للسياب, المركز الثقافيالعربي, دار البيضاء, المغرب,(ط1),2002, ص21

[2]- عبد السلام المسدي, الأسلوب والأسلوبية, الدار العربية للكتاب، ط3ص83.

[3]- منذر العياشي, الأسلوبية وتحليل الخطاب, مركز الانماء الحضاري, (ط1),2002 , ص35.

[4]- عبد السلام المسدي, الأسلوب والأسلوبية, نفس المرجع, ص69-67 .

[5]- صلاح فضل, علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته, دار الشروق, القاهرة مصر،ط1، 1998، ص94.

حيث تظهر من خلال الصورة التي ينتزعها الذهن من تراكيب فتكون في خياله كقالب أو منوال وبَيَّن *ابن خلدون*أن لكل فن من الكلام أساليب خاصة به.

ويُعْطي "معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة" *لسعيد علوش* المعاني الآتية للأسلوب:

1. يحيل "الأسلوب" ضمنيا على مفهوم يعارض بموجبه الاستعمال الفردي والإبداعي للكود.
2. ومفهوم "الأسلوب" اعتبر مثالياً، مما حدا بالنقد إلى التساؤل عن دلالته.
3. ومع هذا "فالأسلوب"، هو طريقة عمل، ووسيلة تعبيرعن الفكر بواسطة الكلماتوالتركيبات.
4. و"الأسلوب"عند*بارت* لغة استكفائية، تغوص في الميثولوجيا الشخصية والسردية للكاتب"[1].

"الأسلوب بشكل عام منهج يدرس النص، فهو السمة التي تميز نص عن نص آخر فلا يمكن أن يكون هنالك نص بدون أسلوب "فالأسلوب هو النص في ذاته"[2]

[1] –سعيد علوش, معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة, دار الكتاب اللبناني، بيروت–لبنان،ط1، 1985، ص114.

[2]– نورالدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب– دراسة في النقد العربي الحديث–تحليل الخطاب الشعري والسردي، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ج1، د–ط، ص150.

ثانيا: مفهوم الأسلوبية:

"إذا حاولنا تحليل هذا المصطلح نجد أنه مصطلح مركب، فقد كان *عبد السلام المسدي* السبَّاق إلى نقله وترويجه إلى الباحثين من خلال ترجمته لمصطلح **stylistique** بالأسلوبية أو الأسلوب أحيانا،فهو يرى أن المصطلح حامل لثنائية أصولية فسواء انطلقنا من الدال اللاتيني وما تولد عنه في مختلف اللغات الفرعية، أو انطلقنا من المصطلح الذي استقرت ترجمته له بالعربية، والمركب مكون من جذرين هما:

الأسلوب(**style**) واللاحقة (ية) **ique** فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي، وبالتالي إن اللاحقة تختص بالبعدالعلماني العقلي الموضوعي... لذلك تُعرفْ الأسلوبية ببداهة البحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب"[1].

"الأسلوبية هي الترجمة العربية للمصطلح الفرنسي **stylistique** وعلم الأسلوب البديل العربي لما يقال **sience de style**"[2] .

يعتبر* شارل بالي* من المؤسسين الأوائل لعلم الأسلوب 1909م تاريخ صدور كتابه الأول في الأسلوبية الفرنسية حيث يعرفها: ذلك العلم الذي يعنى بدراسة قضايا الإحساس والكلام وهي بذلك تدرس واقع التعبير اللغوي من جهة مضامينها الوجدانية أي تدرس واقع التعبير للحساسية المعبر عنها لغويا، كما تدرس فعل الوقائع اللغوية على الحساسية[3].

يعرفها *رومان جاكبسون*: "الأسلوبية بحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولاً، وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانياً"[4] .

---

[1]– نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب, ج1,دار هومة للطباعة ك النشر والتوزيع, الجزائر، د–ط، د–تر، ص12.

[2]– رابح بن خوية، مقدمة في الأسلوبية–نحو أسلوبية النص، مطبعة NIR، حمروش حمودي سكيكدة، ط1، 2007، ص53.

[3]– ينظر: نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب, ص15.

[4]– عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية, الدار العربية للكتاب, ط 3,ص.37

كما عرفها *نور الدين السد*: "بأنها الوجه الجمالي للألسنية إنها تبحث في الخصائص التعبيرية والشعرية التي يتوصل إليها الخطاب الأدبي، ويرتدي طابعاً علمياً، تقريرياً في وضعها للوقائع وتصنيفها بشكل موضوعي ومنهجي"[1].

يعرفها *سعيد علوش*" بأنها درس، موضوعه دراسة الأساليب، ومميزات التعبير اللغوية"[2].

" يرى أغلب منظري الأسلوبية أن الأسلوبية علم تحليلي تجريدي يرمي إلى إدراكالموضوعية في الحقل الدلالي عبر منهج عقلاني يكشف البصمات التي تجعل السلوكاللساني ذا مفارقات عمودية"[3]

من خلال ما سبق نستنتج أن الأسلوبية عند العرب علم يدرس الخطاب الأدبي ويبحث في الخصائص الشعرية والتعبيرية،في حين نجد الغرب أن الأسلوبية عندهم تعتبر تحليلا لغويا موضوعه الأسلوبية يبحث عن مميزات الكلام الفني.

[1] – نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب, ص14.

[2]– سعيد علوش, معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة, دار الكتاب اللبناني, بيروت. لبنان، 1985، ص114.

[3] –ينظر، نور الدين السد, الأسلوبية وتحليل الخطاب, نفس المرجع, ص20.

ثالثا: اتجاهات الأسلوبية:

1-الأسلوبيةالتعبيرية:

" ويطلق عليها مصطلح الأسلوبية الوصفية أو الأسلوبية اللسانية، ورائدها هو شارل بالي، ومن الرواد نجد أيضا *ج. ماروزو* و* مرسال كراسو* حيث توسعا أكثر في اتجاه بالي التعبيري"[1] ، "حيث يرى *شارل بالي* أن اللغة، سواءا نظرنا إليها من زاوية المتكلم، أو من زاوية المخاطب، حين تعبر عن الفكرة، فمن خلال موقف وجداني".[2]"بمعنى أن الفكرة حين تصير بالوسائل اللغوية كلاما، تمر لا محالة بموقف وجداني،والطابع الوجداني هو العلامة الفارقة في أية عملية تواصلية بين مرسل ومتلقي، ومن هنا يؤكد على علامات الترجيوالأمر والنهي، التي تتحكم في المفردات والتراكيب، وتعكس مواقف حياتية واجتماعية وفكرية، ثم تقسيمه الواقع اللغوي إلى نوعين:

- ماهوحاملللذاته.
- ما هو مشحون بالعواطف والانفعالات أو الكثافة الوجدانية"[3].

"والمتكلم يضفي على أفكاره ثوباً موضوعياً وعقليا مطابقاً للواقع، ولكنه يضيف عليها عناصر عاطفية تكشف صورة "الأنا" في صفاتها الكاملة والتي تتأثر بالظروف الاجتماعية وحضور الأفراد أو استحضار المتكلم لهم على مستوى الذهن، مما يجعل اللغة تحمل في جميع أحوالها وجهاً فكرياً وآخر عاطفياً، ويتفاوت الوجهان كثافة بحسب استعداد المتكلم

[1]– يوسف أبو العدوس، الأسلوبية "الرؤية والتطبيق"، دار المسيرة، عمان _الأردن، ط1، 2007، ص30.

[2] – عدنان بن ذريل، اللغة والأسلوب دراسة ومراجعة وتقديم: حسن حميد،، ط2، 2006، ص135.

[3]– نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب "دراسة في النقد العربي الحديث _تحليل الخطاب الشعري والسردي"، دار هومه، ج1، الجزائر، 2010،، ص62.

الفطري وبحسب وسطه الاجتماعي والحالة التي يكون عليها على مستوى الذهن، مما يجعل اللغة تحمل في جميع أحوالها وجها فكريا واخر عاطفيا"[1].

2-الأسلوبيةالنفسية :

"يعد *ليوسبيتزر* (1887- 1960) أهم مؤسس للأسلوبية النفسية كونها اتجاه منهجي في تحليل الخطاب وتعنى بمضمون الرسالة ونسيجها اللغوي مع مراعاتها لمكونات الحدث الأدبي، الذي هو نتيجة للإنجاز الإنساني والكلامي والفني، وهذا الاتجاه الأسلوبي تجاوز في أغلب الأحيان البحث في أوجه التراكيب ووظيفتها في نظام اللغة إلى العلل والأسباب المتعلقة بالخطاب الأدبي، ويعود بسبب ذلك إلى اعتقاد أصحاب هذا الاتجاه الأسلوب وفرديته ولذلك فهو يدرس العلاقة بين وسائل الغير والفرد"[2].

3-الأسلوبيةالإحصائية:

"إن قضية استخدام الإحصاء في دراسة الأسلوب قضية مختلف عليها، والاعتراض المقدم غالبا هو أن الأسلوب واقعة فردية ونوعية، ولتعقيدها من جهة أخرى، لا يمكن إدخالها في أية فئة مجردة وكمية للتحليل الإحصائي، ويذهب الآخرون مذهبا آخر، فيلاحظون أن التحليل الإحصائي هو الأداة لكل العلوم الإنسانية التي اتخذت من دراسة الظواهر النفسية والنوعية ذات الأصل الفردي موضوعا لها، حيث أكدوا أن هذه العلوم تسمح تحديداً برصد الفرد ضمن الكتلة، كما تسمح بقياس مفرداته وهذا صحيح في سلسلة التعميمات والتجريدات"[3].

[1]-رابح بن خوية، مقدمة في الأسلوبية "نحو أسلوبية النص "، مطبعة NIR، حمروش_ سكيكدة، ط1، 2007، ص62.

[2]- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث تحليل الخطاب الشعري والسردي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، ج1، ص15.

[3]- بييرجيرو، الأسلوبية، تر: منذر عياشي، دار الحاسوب، حلب، ط2، 1994، ص133.

" إن الإحصاء الرياضي في التحليل الأسلوبي هو محاولة موضوعية مادية في وصف الأسلوب"[1]، "حيث تقترح إبعاد الحدس لصالح القيم العددية، وتجتهد لتحقيق هذا الهدف بتعداد العناصر المعجمية في النص*بييرجيرو*، أو بالنظر إلى متوسط طول الكلمات والجمل، أو العلاقات بينها *فيكw.Fucks*، أو العلاقات بين النعوت والأسماء والأفعال *ج. ميل **J. Miles***، ثم مقارنة هذه العلاقات الكمية مع مثيلاتها في نصوص أخرى.

وكلما كانت المقاييس المعتمدة متنوعة كلما كانت الإجراءات الإحصائية دقيقة، وكلما كان المتن المحلل واسعاً كلما كانت نتائج الإحصاء أكيدة"[2].

" كما يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الأسلوب هو المجموع الشامل للبيانات القابلة للالتقاط والتحديد الكمي في بنية النص الشكلية، ولقد اتجهت كثير من البحوث إلى تحليل العلاقة بين المفردات ومعدلات تكرارها إلى الدراسة الكمية لأطول الكلمات الجمل، فيقيس بعضهم متوسط طول الجمل ومعدل الكلمات فيها. كما يلح بعض النقاد العرب على توظيف الإحصاء في تحليل الخطاب الأدبي والشعري خاصة، لأن الإحصاء للوقائع الأسلوبية والشعرية في النص يؤدي إلى نتائج إيجابية .

بذلك نرى أن استثمار الإحصاء في تحليل الخطاب مهما كان جنسه يمكن من دراسة الظواهر دراسة موضوعية ذلك أنه لا يخرج عن إطار الخطاب المدروس، ولا يقدم قوالبجاهزة يمكن صبها أو إطلاقها على أي خطاب آخر، فمن هنا تجدر الإشارة إلى إمكانية استثمار الإحصاء في التحليل الأسلوبي بهدف التوصل إلى نتائج موضوعية"[3].

---

[1]– نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث تحليل الخطاب الشعري والسردي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، ج1، ص126.

[2]– هنريش بليث، البلاغة والأسلوبية_نحو نموذج سيميائي لتحليل النص، تر: محمد العمري، أفريقيا الشرق، المغرب، 1999، ص58_59.

[3]– نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب "دراسة في النقد العربي الحديث تحليل الخطاب الشعري والسردي"، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجائر، 2010، ج_1،ص126.

4-الأسلوبيةالبنيوية :

"قامت الأسلوبية على المبادئ نفسها التي قامت عليها البنيوية، حيث كانت المرجعية الأولى لهما أفكار *فردينان دي سوسير* وتعرف بالأسلوبية الهيكلية، يعد هذا الاتجاه أكثر اتجاهات الأسلوبية الحديثة شيوعا، وهي تهتم في تحليلها للنص الأدبي بعلاقات التكامل والتناقض بين الوحدات اللغوية المكونة للنص، كما تتجلى أهمية الأسلوبية البنيوية في رصد وظائف اللغة واستنباطها على حساب أيةاعتبارات أخرى،مادامنص الخطاب الأدبي مضطلعاً بدور إبلاغي تواصلي مشحون بغايات محددة .

والحقيقة أن الأسلوبية البنيوية تعد امتدادا متطور لمذهب بالي في الأسلوبية الوظيفية، كما تعد امتدادا لآراء *دي سوسير* خاصة منها التفرقة بين اللغة والكلام، حيث تتضمن بعداً ألسنياً قائماً على علم المعاني والصرف وعلم التراكيب، ولكن دون الالتزام الصارم بالقواعد، ولذلك تراها تدرس ابتكار المعاني النابع من مناخ العبارات المتضمنة للمفردات"[1]، "المنهج الأسلوبي البنيوي يعتمد النص كبنية لغوية ولا يلغي كل ما هو خارج النص بل ينطلق في درسها من البنى اللغوية السطحية والعميقة ليكتشف الوظائف الدلالية وأبعادها الجمالية في النص، ولا مجال في الأسلوبية البنيوية للفصل بين الدال والمدلول، كما أنها تتخذ من النص مرجعاً وحيداً لها، لأن النص هو المعني بالدرس أولاً وأخيرًا"[2]

[1] -رابح بن خوية، نحو أسلوبية النص "مقدمة في الأسلوبية "، مطبعة NIR، حمروش _سكيكدة، ط1، 2007،ص71.

[2]- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث تحليل الخطاب الشعري والسردي، ج 1، دار هومة للطباعة والنشر ولتوزيع، الجزائر 2010.

رابعا: محددات الأسلوب:

تعتبر المحددات الأسلوبية هي الركائز التي يعتمد عليها في الدراسات المتعلقة بالأسلوب كونها الأساس الذي تبنى به الخطابات من جهة والمجال الفسيح لتصرف الكُتَّاب في إنشاء نصوصهم وخطاباتهم من جهة أخرى، وهذه المحددات حُصرت في ثلاثة وهي:(الاختيار، التركيب، الانزياح) وهو ما سنعرض له باختصار فيما يلي:

1-الاختيار:

"يذهب علماء الأسلوب إلى أن عملية الخلق الأسلوبي، إنما تستوي في الاختيار أولاً وفي التركيب ثانياً، فشأن منشئ الكلام أن يختار من الرصيد اللغوي الواسع مظاهر من اللغة محدودة ثم هو يوزعها بصورة مخصوصة فيكون بها خطاباً، ومن ثم فإن الأسلوب يمكن تعريفه بأنه اختيار يقوم به المنشئ لسمات معينة بغرض التعبير عن موقف معين، والاختيار هو نوعان :

- اختيارمحكومبالموقفوالمقام.
- اختيار تتحكم فيه مقتضيات التعبير الخالصة.

فأما الاختيار الأول فهو اختيار نفعي يهدف إلى تحقيق هدف عمليمحدد، يرى *سعد مصلوح* أن يكون الاختيار نفعياً حين يكون بين سمات مختلفة تعني دلالات مختلفة، ويكون الاختيار أسلوبياً إذا كان بين سمات مختلفة تعني دلالة واحدة.

والنوع الثاني فهو الاختيار النحوي والمقصود بالنحو في هذا المصطلح قواعد اللغة بمفهومها الشامل الصوتية والصرفية والدلالية ونظم الجملة، ويكون هذا الاختيار حين يؤثر المنشئ كلمة على كلمة أو تركيباً على تركيب، لأنها أصح في توصيل ما يريد، ويدخل تحت هذا النوع من الاختيار كثير من الموضوعات البلاغية المعروفة كالفصل والوصل

والتقديم والتأخير والذكر والحذف، ومن هنا كان الأسلوب طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير عن المعاني، قصد الإيضاح والتأثير".[1]

2-التركيب:

"تقوم ظاهرة التركيب في المنظور الأسلوبي على ظاهرة إبداعية سابقة عليها وهي ظاهرة الاختيار التي لا تكون ذات جدوى إلا إذا أُحكم تركيب الكلمات المختارة في الخطاب الأدبي...فظاهرة التركيب هي تنضيد الكلام ونظامه لتشكيل سياق الخطاب الأدبي والتركيب عنصر أساسي في الظاهرة اللغوية وعليه يقوم الكلام الصحيح"[2] ، فالكاتب عند اختياره للألفاظ المناسبة للموضوع الذي يتناوله يجب أن تكون هذه الألفاظ منسجمة ومتناسقة تركيبياً.

"ويمكن تصوره على أنه ضم الكلمات بعضها إلى بعض وهو عملية ثانية بعد عملية الاختيار، تتمثل في وصف الكلمات وترتيبها وتشكيلها تشكيلا لغويا حسب تنظيم تقتضي بعض قوانين النحو ويسمح للبعض الآخر التصرف في الاستعمال"[3].

الأسلوب يكون تركيب وذلك في مستويين حضوري وغيابي، وذلكفإن اختيار الكلمات لا يكون مفيداً إلا إذا أحكم توزيع هذه الكلمات المنتمية لنفس الجدول الدلالي، فتدخل إذن في علاقات جدولية أو استبدالية فيصبح الأسلوب بذلك شبكة تقاطع العلاقات التركيبية بالعلاقات الجدولية ومجموع علائق بعضها ببعض.[4]

---

[1]- نور الدين السد، الاسلوبية وتحليل الخطاب – دراسة في النقد العربي الحديث – تحليل الخطاب الشعري والسردي، دار هومه، الجزائر، ج1، 2010، ص173-174.

[2]-المرجع نفسه، ص186.

[3]- ينظر, محمد كريم كواز, علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات, منشورات جامعة السابع من أبريل,(ط1),1426, ص84-85.

[4]- ينظر: نور الدين السد, الأسلوبية وتحليل الخطاب نفس مرجع, ص188.

يوضح هذا أن عمليتي الاختيار وعملية التركيب متكملان، فلا يختار المبدع الألفاظ إلا بتوزيعها وتركيبها.

3-الانزياح:

الانزياح هو المحدد الثالث من محددات الأسلوب، وهو موضوع بحثنا، لذا سنعرض له بشيء من التّفصيل:

أ- لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور "زيح: زَاحَ الشيءُ يزِيحُ زَيْحاً وزُيُوحاًوزِيُوحاً وزَيَحَاناً، وانْزاحَ: ذهب وتباعد؛ وأَزَحْتُه وأَزاحَه غيرُه.

وفي التهذيب: الزَّيْحُ ذهابُ الشيء، تقول: قد أَزَحْتُ علته فزاحتْ، وهي تَزِيحُ؛ وقال الأعشى[الطويل]

_[ش٦/٣٧]:

وأَرْمَلَة تَسْعَى بِشُعْثٍ، كأَنها *** وإِياهمُ، زُبْدٌ أَحَثَّتْ رِئـالَها

- [ش٦/٥٤]:

هَنَأْنا، فلم تَمْنُنْ علينا، فأَصْبَحتْ *** رَخيَّةَ بالٍ، قد أَزَحْنا هُزالَها

وفي حديث كعب بن مالك: زَاحَ عني الباطلُ أَي زال وذهب. وأَزاحَ الأَمرَ: قضاه"[1].

"نزح: نَزَحَ الشيءُ يَنْزَحُ نَزْحاً ونُزوحاً: بَعُدَ. وشيءٌ نُزُحٌ ونزوحٌ: نازحٌ؛ أَنشد ثعلب:

_[الكامل][ش٧/٣٢٠]:

[1] – جمال الدين أبي الفضل ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2003، مجلد2، ص552.

إِنَّ المَذَلَّةَ مَنْزِلٌ نُزُحٌ *** عن دار قَوْمِكِ فاتْرُكي شَتْمِيه "

كما ورد في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: "نَزَحَتِ الدارُ تَنْزِحُ نُزُوحاً أي بَعُدَتْ.

ووَصْل نازح أي بعيد، قال:

أم نازحُ الوصْل مِخلافٌ لِشِيمته"[1].

وجاء في القاموس المحيط:" نَزَحَ، كمنع وضَرَبَ، نَزْحاً ونُزوحاً: بَعُدَ، و~البِئْرَ: اسْتَقَى ماءَها حتى يَنْفَدَ أو يَقِلَّ، كأَنْزَحَها. ونَزَحَتْ هي نَزْحاً، فهي نازِحٌ ونُزُحٌ ونَزُوحٌ: في البُعْدِ والبِئْرِ. والنَّزَحُ، محركةً: الماءُ الكَدِرُ، والبِئْرُ نُزِحَ أَكْثَرُ مائِها. والنَّزيحُ: البعيدُ. والمِنْزَحَةُ، بالكسر: الدَّلْوُ وشِبْهُها. وهو بِمُنْتَزَحٍ: بِبُعْدٍ. ونُزِحَ به، كَعُنِيَ: بَعُدَ عن دِيارِهِ غَيْبَةً بَعيدَةً، وقومٌ مَنازيحُ"[2].

نلاحظ أنَّ المعنى المعجمي يركز على معنى الابتعاد والذهاب، وهو ما ذهب إليه كل من ابن منظور والفيروز آبادي، بينما الخليل بن أحمد الفراهيدي أورده بمعنى المخالفة.

ب- اصطلاحاً:

يعرفه الدكتور *أحمد محمد أويس* هو" استعمال المبدع للغة مفرداتٍ وتراكيب وصوراً استعمالاً يخرج بها عما هو معتاد ومألوف بحيث يؤدّي ما ينبغي له أن يتصف به من تفرّد

[1]-الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان، ط1، 2004، ص817.

[2]- مجد الدين الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط2، 2007م، ص269-270.

وإبداع وقوّة جذب وأسر" وبهذا يكون الانزياح هو الفيصل ما بين الكلام الفنيّ وغير الفنيّ."[1]

فالانزياح هو استعمالٌ مميّزٌ لمفردات اللغة يختصّ به كل مبدع له بصمته الخاصة.

"إذ أن الانزياح يتغلغل في مسارب الأدبية عامّة والشعريّة على نحو خاصّ تغلغلاً يصحّ معه القول إنّه يقع منهما موقع القلب من الجسد؛ فإذا كان القلب هو ما يمدُّ الجسم بالدم والغذاء فإن الانزياح هو <<وحده الذي يمنح الشعريّة موضوعها الحقيقيّ>> على نحو ما يقول *جان كوهن*[2]".

"وقد حاول *جاكبسون* تدقيق مفهوم الانزياح فسمّاه <<خيبة الانتظار>>:من باب تسمية الشيء بما يتولّد عنه، وعبارة*جاكبسون* الإنجليزية هي(**Deceived expectation**) وهو ما يعني حرفيّا(تَلَهّفٌ قد خاب) وتُرجمت العبارة إلى الفرنسية ب(**L'attente déçue**)_(الانتظار الذي خاب) وكذلك ب(**L'attente frustrée**) _(الانتظار المكبوتُ)"[3].

"ويتخذ *سبيتزر* من مفهوم الانزياح مقياساً لتحديد الخاصيّة الأسلوبية عموما ومسباراً لتقدير كثافة عمقها ودرجة نجاعتها.

أما *ريفاتير* فيعرفه بكونه <خرقاً للقواعد حيناً، ولُجُوْءاإلى ما ندر من الصيغ حيناً آخر>[4]".

---

[1]– أحمد محمد أويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، ط1، 2005م، ص7.

[2] – أحمد محمد أويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، ط1، 2005م، ص7.

[3]– عبد السلام المسدّي، الأسلوبيّة والأسلوب، الدار العربية للكتاب، طرابلس–ليبيا، ط3، ص164.

[4] – ينظر، المرجع نفسه، ص102–103.

بينما *عبد السلام المسدّي* قال:"{مصطلحُ **(L'écart)**عسير الترجمة لأنه غير مستقر في متصوّره لذلك لم يرض به كثير من روّاد اللسانيات والأسلوبية فوضعوا مصطلحات بديلة عنه، وعبارة انزياح ترجمة حرفية للفظة _**(Ecart)**_ على أنَّ المفهوم ذاتَه قد يمكن أن نصطلح عليه بعبارة التجاوز...}"[1].

نستخلص من خلال ما سبق أن جذور الانزياح متوغلة في الأدب بشكل عام وفي الشعريّة بشكلٍ خاصّ كونها حاضنة لهفالانزياح هو الخروج عن استعمال المألوف للغة, ويعني الانحراف أيضا.

ج- الانزياح وإشكالية المصطلح:

"يشكل هذا المفهوم قاعدة أسلوبية متينة، ومرتكزاً محورياً لِكَمٍّ وافرٍ من الكتابات الأسلوبية التي اتخذت من "أسلوبية الانزياح" تسميةً لها موازية للأسلوبية الأدبية، وقد نُقل هذا المفهوم إلى العربية بما لا يقل عن "40" مصطلحاًيمكن أن نجد شفيعا لها في أن الغربيين أنفسهم قد عبروا عن هذا المفهوم الواسع بمصطلحات كثيرة يقارب عددها العشرين:

(Transgression-Abus-Distorsion-Incorrection-Violation-Infraction-Subvertion-Altération-Aberration-dèformation-Scandale…)

وعلى استكثارهم من الحدود الاصطلاحية التي تعبر عن مفاهيم متداخلة حيناً ومتقاربة حيناً آخر، فإنهم مجموعون_ ضمنياً_على اختيار كلمتي **(Déviation)**و**(Ecart)**مصطلحين مركزيين في تداول هذا المفهوم؛ حيث تتقاطع اللغتان الإنجليزية والفرنسية في استعمال المصطلح الأول، بينما تتفرد الفرنسية باستعمال المصطلح الثاني"[2].

[1]- المرجع نفسه، ص162.

[2] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت-لبنان، 2008، ط1، ص204-205.

ولقد تعددت مصطلحات الانزياح وتفاوتت، إذ أوردها عبد السلام المسدي في كتابه ذاكراً أمام كل واحد منها أصله الفرنسي وصاحبه:

المصطلح	*ترجمتهبالعربية*	صاحبه	*ترجمتهبالعربية*
L'écart	الانزياح	Valéry	فاليري
L'abus	التجاوز	Valéry	فاليري
La déviation	الانحراف	Spitzer	سبيتزر
La distorsion	الاختلال	Wellek et Warren	والاكوفاران
La subversion	الاطاحة	Peytard	بايتار
L'infraction	المخالفة	Thiry	تيري
Le scandale	الشناعة	Barthes	بارت
Le viol	الانتهاك	Cohen	كوهان
La violation des normes	خرقالسنن	Todorov	تودوروف
L'incorrection	اللحن	Todorov	تودوروف
La transgression	العصيان	Aragon	آراقون
L'altération	التحريف	Le groupe(mu)	جماعة<< مو>>

الجدول: 01-[1]

د- الأسلوب انزياح:

" اهتمت الدراسات الأسلوبيّة بظاهرة الانزياح باعتباره قضية أساسية في تشكيل جماليات النّصوص الأدبية، والانزياح هو انحراف الكلام عن نسقه المألوف، وهو حدث لغوي يظهر في تشكيل الكلام وصياغته، ويمكن بوساطته التعرّف إلى طبيعة الأسلوب

[1]- عبد السلام المسدّي، الأسلوبيّة والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط3، ص100-101.

الأدبي، بل يمكن اعتبار الانزياح هو الأسلوب الأدبي ذاته، وقد قسّم الأسلوبيون اللغة إلى مستويين:

- ✓ **المستوى العادي:** ويتجلى في هيمنة الوظيفة الابلاغية على أساليب الخطاب.
- ✓ **المستوى الإبداعي:** وهو الذي يخترق الاستعمال المألوف للّغة، وينتهك صيغ الأساليب الجاهزة، ويهدف من خلال ذلك إلى شحن الخطاب بطاقات أسلوبية وجمالية تحدث تأثيراً خاصاً في المتلقي"[1].

وما يهمنا هنا هو المستوى الثاني الذي بدوره يتشكل من خلال خرق قواعد اللغة العادية ليحوّلها إلى لغة فنية جمالية.

" إن الانزياح يعدم الوظيفة المرجعية للدوال في الخطاب ويحدث في المتلقي خيبة انتظار، وقد عبر *ريفاتير* عن ذلك بالمفاجأة وسَنّ لها قانونين:

- ✓ **يتمثّل القانون الأول:** في أنّ المفاجأة كلما كانت غير منتظرة كلّما كان وقعها أكثر في المتلقي.
- ✓ **يتمثّل القانون الثاني:** في أن تكرار الخاصية الأسلوبيّة مفقد شحنتها التأثيرية في المتلقي"[2].

[1]– نور الدّين السّد، الأسلوبيّة وتحليل الخطاب–دراسة في النقد العربي الحديث–، دار هومه، الجزائر، ج1، 2010، ص198.

[2]–المرجع نفسه,ص200.

الفصل الثاني

الانزياحات التركيبية في قصيدة الموت فينا وفيهم الفزع" لتميم البرغوثي"

الفصل الثاني

الانزياحات التركيبية في قصيدة الموت فينا وفيهم الفزع" لتميم البرغوثي"

أولا : التقديم والتأخير

ثانيا: الحذف

ثالثا: الاعتراض

"إذا كان الانزياح الدلالي يخضع المفردات والتعابير إلى نوع من الخرق والكسر على مستوى المعنىوالدلالة، فإن الانزياح التركيبي يخضع له كامل نظام اللغة والكلام يخضع للتأليف والترتيب الذي يقوم بمقتضاه تحديد مكونات الجمل، فعندما توصف قواعد اللغة بدقة في مستوى معين من مستويات استعمالها، وتحدد من خلالها مواضع مكونات الجملة والعلاقات بينها، والتطابق الإجباري أو الاختياري بين أجزائها والعلاقات اللغوية التي تخص مكونا من مكوناتها يصبح عندئذ من السهل تحديده، ومن الملامح الأسلوبية المهمة التي تصب مباشرة في باب الشعرية الانزياح التركيبي الذي يتقاطع بظواهره كظاهرة أسلوبية مع الشعرية الإنشائية، لأن الانزياح التركيبي وحده القادر على خرق قوانين اللغة ومعاييرها بعناية لتكون القصيدة بذلك بنية شمولية تتجاذبها ظواهر لغوية عديدة[1]".

أولا-التقديم والتأخير:

وصف القدماء التقديم بأنه: "باب كثير الفوائد جم المحاسن بعيد الغاية لا يزال يفتر لك عن بدايعه، ويفضي بك إلى لطيفة ولا تزال ترى شعراً يروقك مسمعه ويلطف موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قدم فيه شيء وحول اللفظ عن مكان إلى مكان؛"[2]فللقواعد النحوية الأثر الكبير في تحديد الترتيب من تقديم وتأخير،فتنظيم مفردات النص الأدبي من خلالها فيذكر *الجرجاني*:" أن ليس النظم إلا توخي معاني النحو وأحكامه ووجوهه وفروقه فيما بين معاني الكلم"[3]،و لكن النص الأدبي لا يبقى ملتزما نهجا واحدا وخطاً نحوياً معيارياً بعينه،بل يحدث انزياحات متاحة وممكنة في قواعد اللغة ونحوها.

[1]-الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني، مجلة كلية الآداب واللغات، لحلوحي صالح، قسم الآداب واللغات قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد الثامن، جانفي، 2011، ص 9،

[2]-عبد القاهر ألجرجاني, دلائل الإعجاز, قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر ,مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، دار المعارف، القاهرة ,2004ص 106.

[3]- المرجع نفسه – ص 525.

فتشكل ظاهرة الانزياح ظواهر أسلوبية خاصة في النص؛ فالدراسة الأسلوبية تنشط في إبراز تلك الانزياحات ودراستها وتحليل جمالياتها التشكيلية الفنية والموضوعية.

إن للانزياح التَّركيبي على مستوى التقديم والتأخير أنماط تختلف باختلاف التَّركيب، يمكن أن ندرجها فيما يلي:

ومن ذلك في القصيدة نجد قول الشاعر:

✓ **يسيرُ إن سارُوا في مظاهَرَة *** في الخَلْفِ فيه الإقْدَامُ والجَزَعُ**

نلاحظ في هذا البيت تقديم شبه الجملة "**فيه**" على الخبر "الإقْدَامُ والجَزَعُ".

وأصل الجملة:الإقْدَامُ والجَزَعُ **فيه**, ففي هذا التقديم استطاع الشاعر أنيخصص الإقدام والجزع في الدهر الذي يتبع ويشهد الأحوال ويأخذ فن البقاء ويسير معهم إن ساروا.

وفي قوله كذلك:

✓ **يكْتُبُ في دَفْتَرٍ طَرِيقَتَهُم *** لَعَلَّهُ بالـدُّرُوسِ يَنْتَفِعُ**

هنا قدَّم الكاتب الجار والمجرور" **بالدُّرُوسِ** "على الفعل "يَنْتَفِعُ" والأصل فيها:لَعَلَّهُ يَنْتَفِعُ بالدروس, والأمر ذاته في تخصيص الانتفاع بالدروس.

رقم البيت	الشاهد	الأصل	نوع التقديم
06	فَإنَّهُ **نَحْوَ** الجَيْشِ يَنْدَفِعُ	فَإنَّهُ يَنْدَفِعُنَحْوَ الجَيْشِ	تقديم المفعول فيه
20	**إلى** طريقِ **اللهِ** تَرْتَفِعُ	إلى طَرِيْقٍ تَرْتَفِعُ للهِ	تقديم الجار والمجرور على الفعل
25	ولم يَكُنْ **من صِفَاتِهِ** الوَرَعُ	ولم يَكُنْ الوَرَعُ من صِفَاتِهِ	تقديم خبر كان "من صفاته" على اسمها
26	لَو كان **لِلْمَوتِ** أَمْرُهُ لَغَدَتْ	لَو كان أَمْرُهُ لِلْمَوتِ لَغَدَتْ	تقديم خبر كان "للموت" على اسمها
26	عَلَى سِوَاكُم **طُيُوْرُهُ** تَقَعَ	عَلَى سِوَاكُمْ تَقَعُ طُيُوْرُهُ	تقديم الفاعل على الفعل
28	**عَلَيْهِ** مِنْ قَبْلِ يُولَدُوا طُبِعُوا	طبعوا عليه من قبل أن يولدوا	تقديم الجار والمجرور
29	جُنُوْدُكُمْ **بِالسِّلَاحِ** مَا صَنَعُوا	جُنُوْدُكُمْ مَا صَنَعُوْا بِالسِّلَاحِ	تقديم الجار والمجرور على الفعل
30	ونُشْهِدُ اللهَ **فِيْكُمُ** البِدَعُ	وَنُشْهِدُ اللهَ البِدَعُ فِيْكُمُ	تقديم الجار والمجرور على الخبر
31	سِتُّونَ عَاماً ومَا **بِكُمْ** خَجَلٌ	سِتُّونَ عَاماً ومَا خَجَلٌ بِكُمْ	تقديم الجار والمجرور على الخبر
31	الْمَوْتُ فِيْنَا, **وَفِيْكُمُ** البِدَعُ	الْمَوْتُ فِيْنَا, والفَزَعُ فِيْكُمُ	تقديم الجار والمجرور على الخبر
37	**أَعْمَامُهَا أَوْ أَخْوَالُهَا** البِيَعُ	البِيَعُ أَعْمَامُهَا أَوْ أَخْوَالُهَا	تقديم الخبر على المبتدأ

الجدول رقم 2: التقديم والتأخير.

من خلال ما سبق ذكره نلاحظ في هذه القصيدة أن الشاعر قد أكثر من التقديم والتأخير المتمثل في تقديم الجار والمجرور، فنجده قدمه على الفعل تارة وعلى الخبر تارةً

أخرى، وذلك تخصيصا له أي: تخصيص الجار والمجرور، بالإضافة إلى تقديم الخبر على مبتدأه، وكذا تقديم خبر كان على اسمها وذلك لأهمية الخبر، وهذا راجع إلى الحالة التي يعيشها الشاعر من خلال ما أورده من ألفاظ حزن وألم وتأسف على شعبه وكذا لومه وعتابه للمغتصب الصهيوني، ولعل تركيزه على الجار والمجرور راجع لخفة تقديمه، وتعبيرا عن فلسطين المأسورة في سجن اليهود...المخنوقة بالقيود، وإمكانية تحريكهذاالتركيب من موقع إلى آخر في الجملة، لأن تميم البرغوثي لم يتعمد استعمال الزخارف التركيبية، فهو في حالة تأسف وحزن وما إلى ذلك.

ثانيا-الحذف

"يعتبر الحذف من الظواهر الأسلوبية اللغوية التي توسع الدلالة من خلال التأويل الذي يقوم على عاتق المتلقي فالحذف هو (فراغاً بنيوياًيهتدي القارئ إلى ملئه)"[1]

"من خلال التأويل الذي يعطي للنصدلالات متعددة، تضفي شاعرية على العمل الأدبي، فعملية التخيُّل التي يقوم بها المتلقي تؤدي إلى حدوث تفاعل من نوع خاص ما بين المرسل المتلقي قائم على الإرسال الناقص، فيأتي القارئ لاستكماله وتأويل الجوانب المضمرة فيه، وهو ما يعرف بتقنية النص المفتوح الذي يترك فيه المبدع مجالاً للمتلقي من أجل مشاركته في إبداع النص الأدبي.

و***عبدالقاهرالجرجاني***ينظر للحذف على أنه (باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عنّ الإفادة، أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن)"[2].

[1]- محمد الخطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991، ص 21.

[2]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر ,مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، دار المعارف، القاهرة ,2004, ص 146.

" وقدحدَّد ***ابنجني*** المواضع التي يجوز فيها الحذف من خلال رؤيته المؤسسة على أن العرب حذفت (الجملة، والمفردة والحرف، والحركة، وليس شيء من ذلك إلا دليل عليه، والا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته)".[1]

يعتبر الحذف ميزة خاصة ينفرد بها العمل الأدبي دون سواه، وهو ما جعله يحض باهتمام الدارسين على مر التاريخ سعيا منهم إلى كشف جمالياته من جهة وأثره على المتلقي من جهة أخرى، وتختلف طريقة توظيف هذا الأسلوب من شاعر إلى آخر ومن أديب إلى آخر،وتميم البرغوثي واحد من هؤلاء الشعراء الذين استثمروا في هذا الأسلوب، إذ نجد له حضوراً بارزاَ على مستوى قصيدته –**ستونعاماً**–، وقد نوع ***البرغوثي***في هذا الحذف من مقطع إلى آخر، فتارة يحذف المبتدأ وتارة يحذف الخبر وتارة أخرى يحذف الجملة.

ومن ذلك في القصيدة نجد:

✓ **إن سارَ أَهلِي فالدَّهْرُ يَتَّبِعُ *** يَشْهَدُ أحوالَـهم ويستَمِعُ...**

نلاحظ في عَجُز البيت حذف المفعول به وتقديره "**أخبارهم**".

وأصل الجملة: يَشْهَدُ أحوالَهم ويستَمِعُ **أَخْبارَهم**, حيث جرد الشاعر تميم البرغوثي الفعل **(يستمع)** من مفعوله, وترك الحدث موجها إلى مجهول ليبين الشاعر حالة التمرد والمواجه في سبيل الدفاع عن النفس وإثبات الذات ومواجه الغزاة المحتلين بعقيدة الحياة التي لا تخشى الموت من جهة, وتشويق القارئ من جهة أخرى.

*وقول الشاعر:

✓ **يَأْخُذُ عَنْهُم فَنَّ البَقَاءِ فقد *** زادوا عَلَيهِ الكثير وابتدعوا...**

[1]– ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب,ط4، ص362.

نلمس في عَجُز البيت حذف المفعول به وتقديره" **الكثيرَ**"

وأصل الجملة: زادُوا عليهِ الكثيرَ وابتدَعُوا **الكثيرَ**

لقد ابتدع أهل فلسطين لأنفسهم طرق الخلود والبقاء في ميادين الشهادة وساحات النزال، إنه صراع الوجود مع المحتل الغاصب مما جعل الشاعر الفلسطيني ينطلق من ذاته الحرة ليبرهن على أهمية طريق الثورة في وجه الظالم والبهتان.واستعمل هذا الحذف ليبقى تصور المتلقي غير محدود لما ابتدعوه

وكذلك نجد:

✓ **...أَرْضٌ أُعِيدَتْ وَلَوْ لِثَانِيَةٍ *** والقَوْمُ عُزْلٌ والجَيْشُ مُدَّرِعُ**

هنا حذف تميم المبتدأ والمقدر ب "**هي**".

وأصل الجملة: **هي** أَرْضٌ أُعِيدَتْ وَلَوْ لِثَانِيَةٍ.

وهذا ليبرهن ويخبرنا تميم البرغوثي أن فلسطين أرض عظيمة أسالت حبر كل عربي غيور على وطنه وعروبته، ويؤكد على ذلك بأنها أرض ينزف جرحها تحديا وصمودا لمواصلة الكفاح، فهو مع فلسطين لا يحتاج بداياتيخبرنا ليؤكد وفقط وهنا في حذف المبتدأ ترك الشاعر ذكره لأنه يجزم بأن هذا المبتدأ مستقرا في ذهن المتلقي.

رقم البيت	الشاهد	الأصل	نوع الحذف
15	تَتَكَّرُوْا بِاللِّثَامِ أَوْ خَلَعُوْا	تَتَكَّرُوْا بِاللِّثَامِ أَوْ خَلَعُوْا اللِّثَامِ	حذف الجار والمجرور

31	سِتُّونَ عَاماً, وَمَا بِكُمْ خَجَلٌ	تحتمل الجملة احتمالين: إما أن تكون فعلية وإما إسمية, إذا افترضنا أنّها جملة إسمية سيكون هنا قد حُذِفَ المبتدأ وتقديره *هي* لِتُصْبِحَ الجملة: هِيَ سِتُّونَ عَاماً, وَمَا بِكُمْ خَجَلٌ.	حذف المبتدأ
		وإذا افترضنا أنها فعلية هنا سيكون قد حُذِفَ الفعل وتقديره *مَرَّ* لِتُصْبِحَ الجملة: مَرَّ سِتُّونَ عَاماً, وَمَا بِكُمْ خَجَلٌ.	حذف الفعل
38	قَوْمِي تَرى الطَّيْر فِي مَنَازِلِهِمْ	هُمْ قَوْمِي تَرى الطَّيْر فِي مَنَازِلِهِمْ	حذف المبتدأ
41	يَشْهَدُ أَحْوَالَهُم وَيَسْتَمِعُ	يَشْهَدُ أَحْوَالَهُم وَيَسْتَمِعُ أَخْبَارَهُمْ	حذف المفعول به
42	زَادُوا عَلَيْهِ الكَثِيْرَ وَابْتَدَعُوا	زَادُوا عَلَيْهِ الكَثِيْرَ وَابْتَدَعُوا الكَثِيْرَ	حذف المفعول به

الجدول رقم3:الحذف

تنوعت المحذوفات النحوية فمنها حذف الفعل، حذف المبتدأ وحذف المفعول به وكذا حذف الجار والمجرور، فحذفت الضمائر "**هي**– **هم**" (المبتدأ) وذلك لأن الشعب الفلسطيني وأرضه غنية عن التعريف فهي في قلب كل عربي مُحبٍّ للحرية ونصرة المظلوم.

ثالثا: الاعتراض:

"**وردفيخزانة الأدب:** "هو عبارة عن جملة تعترض بين كلامين، تفيد زيادة في معنى غرض المتكلم. ومنهم من سماه الحشو، والفرق بينهما ظاهر وهو أنّ الاعتراض يفيد زيادة في غرض المتكلم والناظم، والحشو إنما يأتي لإقامة الوزن لا غير. وفي الاعتراض من المحاسن المكملة للمعاني المقصودة ما يتميز به على أنواع كثيرة"[1].

ويتجلّى ذلك في:

يَأْخُذُ عَنْهُمْ فَنَّ البَقَاءِ فَقَدْ * زادُوا عليهِ الكثيرَ وابْتَدَعُوا**

يتسم صدر البيت باعتراض متمثل في الجار والمجرور"**عَنْهُمْ**" وأصل الجملة: يَأْخُذُ فَنَّ البَقَاءِ، هنا يعترض الشاعر واصفاً حالة الدهر وأهله بتعلمهم الصبر والصمود أمام الكيان الصهيوني الغاشم، فهو يريد أن يرسل رسالة لمتلقيه بأن هذا الأخذ مرتبط بهم.

كذلك يظهر الاعتراض في عجز البيت السابق المتمثل في الجار والمجرور:

زادُوا "**عليهِ**" الكثيرَ وابْتَدَعُوا.

وأصل الجملة: زادُواالكثيرَ وابْتَدَعُوا، فها هنا ذا يكمل وصف الدهر الذي تغير على شعبه، وغاية هذا الاعتراض هو ذاته غاية الاعتراض السابق.

وكذلك نلمس اعتراضاً آخر:

- ✓ **يَكْتُبُ فِي دَفْتَرٍ طَرِيقَتَهُم *** لَعَلَّهُ بالدُّرُوسِ يَنْتَفِعُ**

نلاحظ في البيت اعتراضا متمثلاً في الجار والمجرور"**في دَفْتَرٍ**".

وأصل الجملة: يَكْتُبُ طَرِيقَتَهُم، فتاريخ فلسطين محفور في قلب كل عربي بحروف من ذهب، وتشبه كل هذه الاعتراضات ميزة التخفيف التي يمتاز بها تقديم الجار والمجرور غالبا. ومن المفيد أنْنشير هنا أنَّ هذا النوع من الاعتراض قد اختلف في تصنيفه بين عدة

[1]– ينظر: تقي الدين أبي بكر المعروف ابن حجة الحموي، خزانة الأدب وغاية الأرب، تح: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال بيروت– دار البحار بيروت، 2004، الطبعة الأخيرة، ص280.

دارسين فمنهم من عده اعتراضا ومنهم من عده تقديما ونحن في بحثنا اتبعنا الدراسة الأسلوبية الشهيرة ل:***محمدالهاديالطرابلسي****في دراسته لخصائص الأسلوب في الشوقيات حيث اعتبره اعتراضا.

رقم البيت	الشاهد	الأصل	نوع
08	أَرْضٌ أُعِيْدَتْ **وَلَوْ لِثَانِيَةٍ**	أَرْضٌ أُعِيْدَتْ وَالقَوْمُ عُزْلٌ	ولو لثانية اعتراض ولو لم يكن بين متلازمين
11	ثُمَّ تَرَاهُمْ **مِنْ تَحْتِهِ** انْتَشَرُوْا	ثُمَّ تَرَاهُمْ انْتُشَرُوْا	الجار والمجرور
12	تَكَادُ **مِنْهُ** السُّقُوفُ تَنْخَلِعُ	تَكَادُالسُّقُوفُ تَنْخَلِعُ	الجار والمجرور
19	جِبَالُهُمْ **فِي الأَيْدِي** مُفَرَّقَةٌ	جِبَالُهُمْ مُفَرَّقَةٌ	الجار والمجرور
19	أَمْرُهُمْ **فِي الجِبَالِ** مُجْتَمِعُ	أَمْرُهُمْ مُجْتَمِعُ	الجار والمجرور
21	تَضِيْقُ **بِالنَّاسِ** الطُرُقُ إنْ كَثُرُوْا	تَضِيْقُالطُرُقُ إنْ كَثُرُوْا	الجار والمجرور
21	وَهَذِهِ **بِالزِّحَامِ** تَتَّسِعُ	وَهَذِهِ تَتَّسِعُ	الجار والمجرور
24	يَقُوْلُ لِلْقَوْمِ **وَهُوَ مُعْتَذِرٌ**	يَقُوْلُ لِلْقَوْمِ مَا بِيَدِي	جملة إسمية
26	لَغَدَتْ **عَلَى سِوَاكُمْ** طُيُوْرُهُ تَقَعُ	لَغَدَتْ طُيُوْرُهُ تَقَعُ	الجار والمجرور
27	أَعْدَاؤنا خَوْفُهُمْ **لَهُمْ** مَدَدٌ	أَعْدَاؤنا خَوْفُهُمْ مَدَدٌ	الجار والمجرور

29	قُلْ للعِدَى **بَعْدَ كُلِّ مَعْرَكَةٍ**	قُلْ للعِدَى جُنُودُكُم	جملة واقعة مضاف إليه
35	لَمْ نَلْقَ **مِنْ قَبْلِكُم وَإِنْ كَثُرُوْا**	لَمْ نَلْقَ قَوْماً غُزَاةً	الجار والمجرور

لقد أكثر الشاعر هنا من ظاهرة الاعتراض مقارنة بالظواهر النحوية الأسلوبية الأخرى، بوصفه لتجربته الشعورية التي يمر بها وقد عاشها حتما وذلك باعتراضه ورفضه للواقع الذي يعيشه هو وشعبه، كونه يريد الحرية والاستقلال...

خاتمة

خاتمة:

وبعد التجوال في غياهب الانزياحات التركيبية في قصيدة ****الموت فينا وفيهم الفزع****خلصنا إلى نتائج أهمها:

- ✓ تتسم بنية الانزياح التركيبي بظواهره الثلاثة التقديم والتأخير والحذف والاعتراض الذي يصعب تحديده إلا من خلال رجوعنا لتركيب الجملة.
- ✓ توفرت القصيدة على العديد من صور التقديم والتأخير، كتقديم الجار والمجرور وتقديم الفاعل عن فعله، وتقديم شبه الجملة، لاحظنا أن الشاعر قد أكثر من تقديم الجار والمجرور وذلك لغرض التخصيص. وهذه وسيلة يقرب بها المعنى العميق والدلالة البعيدة، عند وضعه إحدى مفردات الجملة في الصدارة لجذب انتباه المتلقي.
- ✓ تقديم الجار والمجرور دلالة على عمق آلامه وشدّة أساه وحزنه لما يحدث على أرضه ووطنه من طغيان واغتصاب، فيقرب ويقدم ما يريد به لفت الانتباه ويؤخر أفعال المستعمر الغاشم تهديداً لهم واستهزاء بهم.
- ✓ و يلي ترتيب تقديم الجار والمجرور، تقديم الخبر عن مبتدئه وذلك لأهميته، ثم تقديم الفاعل عن فعله. وفي هذا المبحث لاحظنا أن الشاعر استعمل تقديم خبر كان على اسمها في موضعين فحسب.
- ✓ احتل الاعتراض المرتبة الثانية بعد التقديم والتأخير.
- ✓ وظف الشاعر الاعتراض في الجملة الفعلية أكثر مما وظفه في الجملة الاسمية.
- ✓ أما ظاهرة الحذف فقد احتلت المرتبة الثالثة بعد التقديم والتأخير والاعتراض.
- ✓ إذا تأملنا الحذف في طبيعة الجملة فإننا سنلاحظ أنه كان في الاسمية مساو لما كان في الجملة الفعلية بمعدل حذفين في كل نوع .

وفي الأخير نسأل الله أن نكون قد وفقنا في عرض هذا البحث، وفي إزاحة بعض الغموض والإبهام حول الانزياح التركيبي، كما ندعوه عز وجل أن ينفعنا بما علمنا وأن يعلمنا ما ينفعنا وأن يجعل دراستنا منطلقا لدراسات أخرى، إنه عل كل شيء قدير.

الملاحق

الملاحق

التعريف بالشاعر تميم البرغوثي:

ولد تميم البرغوثيفي القاهرة عام 1977م، وهو ابن الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي، والروائية المصرية رضوى عاشور، وفي نفس الفترة التي ولد فيها تميم كانت الحكومة المصرية قد شرعت في عملية السلام مع إسرائيل، التي انتهت بتوقيع اتفاقية كامب ديفيدعام 1979،فطرد الرئيس المصري السابق أنور السادات معظم الشخصيات الفلسطينية البارزة آنذاك، وكان من ضمنهم الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي، لذلك قضى تميم طفولته في مصر قبل أن تتسنى له العودة إلى فلسطين.

حصل تميم البرغوثي على شهادة بكالوريوس في العلوم السياسية من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية عام1999 من جامعة القاهرة، وعلى ماجستير في العلاقات الدولية والنظرية السياسية من الجامعة الأمريكية في القاهرة،كما حصل على شهادة دكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بوسطن في أمريكا عام2004[1].

بين عامي 2011 و2014، عمل تميم البرغوثي استشارياً للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، وقاد مجموعة بحثية لإصدار تقرير عن مستقبل العالم العربي حتى عام 2030.

في عام 2015، التحق بالعمل الدبلوماسي الدائم في اللجنة مساعداً للأمين التنفيذي ووكيلًا للأمين العام للأمم المتحدة، وله عمود أسبوعي في جريدة الشروق المصرية من 2010 حتى 2014، وفي جريدة العربي اليوم وموقع عربي21 منذ 2015 [2].

[1] د .أحمد ملياني, أسلوبية التصوير الشعري عند تميم البرغوثي– قصيدة (تقول الحمامة للعنكبوت) أنموذجا –, مجلة أمارات في اللغة والأدب والنقد, لعدد:02, جامعة حسيبة بن بوعلي. الشلف (الجزائر)، السنة:2021 , ص256.

[2] الحرة ويكيبيديا الأنترنت، الموضوع :https://ar.wikipedia.org/wiki، 22ماي2023، المغير– المرارة، 15:15.

حياته العلمية:

- حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية عام 2004م.
- عمل أستاذاً مساعداً للعلوم السياسية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
- محاضر في جامعة برلين الحرة.
- عمل بقسم الشؤون السياسية بالأمانة العامة للأمم المتحدة في نيويورك.
- عمل في بعثة الأمم المتحدة بالسودان.
- باحث في العلوم السياسية بمعهد برلين للدراسات المتقدمة.
- أستاذ مساعد زائر للعلوم السياسية في جامعة جورج تاون بواشنطن.
- استشاري بلجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا.

مؤلفات تميم البرغوثي:

"في مسيرة تميم البرغوثي الشعريةعدد من الكتب، والدواوين الشعرية، والقصائد، نذكر منها ما يأتي:

-الكتب هناك عدد من الكتب التي ألّفها تميم البرغوثي، نذكر منها ما يأتي:

- الوطنية الأليفة :ويفسر فيه التبعية المسيطرة على الدول العربية، وسيطرة الاستعمار على الدول، وتسييره لها بما يوافق مصلحته مقابل تحقيق الاستقلال، وألّفه عام 2007م في القاهرة.
- الأمة والدولة: ويتحدث فيه عن الدولة الوطنية والشرق الأوسط العربي، وألّفه عام 2008م في مدينة لندن.
- حرب فسلام فحرب أهلية :وهو من الكتب السياسية التي تتحدث عن القضية الفلسطينية، وألّفه عام 2013م في الولايات المتحدة الأمريكية.

- دولة ما بعد الاستعمار :وهو كتاب سياسي يتحدث عن الإسلام والسياسة أصدر عام 2014م في بريطانيا.
- القدور المشققة :وهو يتحدث عن فشل الدول في العالم العربي، وصدر عام 2015م في لندن"[1].

دواوينه:

دواوينه المطبوعة هي:

- ميجنا، عن بيت الشعر الفلسطيني برام الله عام 1999 وهو ديوان منشور باللهجة الفلسطينية.
- المنظر، عن دار الشروق بالقاهرة عام 2002 وهو ديوان منشور باللهجة المصرية.
- قالوا لي بتحب مصر قلت مش عارف، عن دار الشروق في القاهرة عام 2005 وهو ديوان منشور باللهجة المصرية.
- مقام عراق، عن دار أطلس للنشر في القاهرة عام 2005 وهو ديوان منشور بالعربية الفصحى.
- في القدس، عن دار الشروق في القاهرة عام 2009 وهو ديوان منشور بالعربية الفصحى.
- يا مصر هانت وبانت عن دار الشروق في القاهرة عام 2012 بالعامية المصرية.

-كما نشر عدة قصائد في عدد من الصحف والات العربية كأخبار الأدب، الدستور، العربي، القاهريات، السفير اللبنانية، الرأي الأردنية، والأيام والحياة الجديدة الفلسطينيتين.

له كتابان في العلوم السياسية، الأول بعنوان الوطنية الألفية: الوفد وبناء الدولة الوطنية في ظل الاستعمار، صدر عن دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة عام 2007، والثاني

[1] - زين سليم، الشاعر تميم البرغوثي، https://mawdoo3.com , ت:22ماي2023، المغير-المرارة، 15:29.

بالإنجليزية عن مفهوم الأمة في العالم العربي ازدادت شهرة تميم البرغوثي إثر اشتراكه في برنامج أمير الشعراء عام 2007(وهو برنامج نظمته لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والإدارية في إمارة أبي ظبي بالإمارات)، وشارك في المسابقة 35 شاعرا من مختلف أنحاء الوطن العربي تنافسوا على اللقب قدم تميم عدة قصائد خلال المسابقة، وتمكن من الوصول إلى المرحلة الأخيرة والفوز بالمركز الخامس. وعرف بحضور القدس الدائم في شعره وانتصاره لقضية شعبه[1].

[1] د .أحمد ملياني, أسلوبية التصوير الشعري عند تميم البرغوثي– قصيدة (تقول الحمامة للعنكبوت) أنموذجا –, مجلة أمارات في اللغة والأدب والنقد, لعدد:02, جامعة حسيبة بن بوعلي. الشلف (الجزائر)، السنة:2021 , ص257

الموتُ فينا وفيهِمُ الفزعُ

(إلى المقاومة في غزة)

إن سارَ أَهلِي فالدَّهْرُ يَتَّبعُ ... يَشْهَدُ أحوالَهم ويستَمِعُ

يَأْخُذُ عَنْهُم فَنَّ البَقَاءِ فَقَدْ ... زادُوا عليهِ الكثيرَ وابتدَعُوا

وَكُلَّما هَمَّ أن يقولَ لهم ... بأنهم مهزومونَ ما اقْتَنَعُوا

يسيرُ إن سارُوا في مظاهَرَة ... في الخَلْفِ فيه الإقْدَامُ والجَزَعُ

يَكْتُبُ في دَفْتَرِ طَرِيقَتَهُم ... لَعَلَّهُ بالدُّرُوسِ يَنْتَفِعُ

لَوْ صَادَفَ الجَمْعُ الجَيْشَ يَقْصِدُهُ ... فإنَّهُ نَحْوَ الجَيْشِ يَنْدَفِعُ

فَيَرْجِعُ الجُنْدُ خُطْوَتَيْنِ فَقَطْ ... وَلَكِنِ القَصْدُ أَنَّهُمْ رَجَعُوا

أَرْضٌ أُعِيدَتْ وَلَوْ لِثَانِيَةٍ ... وَالقَوْمُ عُزْلٌ والجَيْشُ مُدَّرِعُ

وَيُصْبِحُ الغازُ فَوْقَهُم قِطَعاً ... أَوِ السَّما خَلْفَهُ هِيَ القِطَعُ

فتُطْلَبُ الرِّيحُ وَهْي نَادِرَةٌ ... لَيْسَتْ بِمَاءٍ لَكِنَّها جُرَعُ

ثُمَّ تَرَاهُمْ مِنْ تَحْتِهِ انْتَشَرُوا ... كَزِئْبَقٍ فِي الدُّخَانِ يَلْتَمِعُ

لِكَيْ يُضِلُّوا الرصاصَ بَيْنَهُمو ... تَكَادُ مِنْهُ السُّقُوفُ تَنْخَلِعُ

حَتَّى تجلَّت عَنْهُم وَأَوْجُهُهُمْ ... زُهْرٌ وَوَجْهُ الزَّمَانِ مُمْتَقِعُ

٤٥

كَأَنَّ شَمْسَاً أَعْطَتْ لَهُمْ عِدَةً ... أَنْ يَطْلُعَ الصُّبْحُ حَيْثُمَا طَلَعُوا

تَعْرِفُ أَسْمَاءَهُم بِأَعْيُنِهِمْ ... تَنَكَّرُوا بِاللِّثَامِ أَوْ خَلَعُوا

وَدَارَ مِقْلاعُ الطِّفْلِ في يَدِهِ ... دَوْرَةَ صُوفِيٍّ مَسَّهُ وَلَعُ

يُعَلِّمُ الدَّهْرَ أَنْ يَدُورَ عَلَى ... مَنْ ظَنَّ أَنَّ القَوِيَّ يَمْتَنِعُ

وَكُلُّ طِفْلٍ فِي كَفِّهِ حَجَرٌ ... مُلَخَّصٌ فِيهِ السَّهْلُ وَاليَفَعُ

جِبَالُهُمْ فِي الأَيْدِي مُفَرَّقَةٌ ... وَأَمْرُهُمْ في الجِبَالِ مُجْتَمِعُ

يَأْتُونَ مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ زُمَراً ... إِلَى طَرِيقٍ للهِ تَرْتَفِعُ

تَضِيقُ بِالنَّاسِ الطُّرْقُ إِنْ كَثُرُوا ... وَهَذِهِ بِالزِّحَامِ تَتَّسِعُ

إِذا رَأَوْهَا أَمَامَهُم فَرِحُوا ... وَلَمْ يُبَالُوا بِأَنَّهَا وَجَعُ

يُبْدُونَ للمَوْتِ أَنَّهُ عَبَثٌ ... حَتَّى لَقَدْ كَادَ المَوْتُ يَنْخَدِعُ

يَقُولُ للقَوْمِ وَهْوَ مُعْتَذِرٌ ... مَا بِيَدِي مَا آتِي وَمَا أَدَعُ

يَظَلُّ مُسْتَغْفِرَاً كَذِي وَرَعٍ ... وَلَم يَكُنْ مِنْ صِفَاتِهِ الوَرَعُ

لَوْ كَانَ للمَوْتِ أَمْرُهُ لَغَدَتْ ... عَلَى سِوَاكُم طُيُورُه تَقَعُ

أَعْدَاؤنا خَوْفُهُمْ لَهُمْ مَدَدٌ ... لَوْ لَمْ يَخَافُوا الأَقْوَامَ لانْقَطَعُوا

وَخُوفُهُمْ دِينُهُمْ وَدَيْدَنُهُمْ ... عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ يُولَدُوا طُبِعُوا

قُلْ للعِدَى بَعْدَ كُلِّ مَعْرَكَةٍ ... جُنُودُكُمْ بِالسِّلاحِ مَا صَنَعُوا

لَقَدْ عَرَفْنَا الغُزَاةَ قَبْلَكُمُو ... ونُشْهِدُ اللهَ فِيكُمُ البِدَعُ

سِتُّونَ عَامَاً، وَمَا بِكُمْ خَجَلٌ ... الْمَوْتُ فِينا، وَفِيكُمُ الفَزَعُ

أَخْزَاكُمُ اللهُ في الغُزَاةِ، فَمَا ... رَأَى الوَرَى مِثْلَكُمْ وَلا سَمِعُوا

حِينَ الشُّعُوبُ انْتَقَتْ أَعَادِيَها ... لَمْ نَشْهَدِ القُرْعَةَ التي اقْتَرَعُوا

لَسْتُمْ بِأَكْفَائِنا لِنكْرَهَكُم ... وَفي عَـدَاءِ الوَضِيعِ ما يَضَعُ
لَمْ نَلْقَ مِنْ قَبْلِكُم وَإِنْ كَثُرُوا ... قَوْماً غُـزَاةً إذا غَـزَوا هَلِعُوا
وَنَحْنُ مِنْ ها هُنَا قَدِ اْختَلَفَت ... قِدْمَاً عَلَيْنَا الأَقْـوَامُ والشِّيَعُ
سِيرُوا بِها وَانْظُرُوا مَسَاجِدَها ... أَعْمَامُها أَوْ أَخْوَالُها البِيَعُ
قَوْمِي تَرى الطَّيْرَ في مَنَازِلِهِمْ ... تَسِيرُ بِالشَّرْعَةِ التِّي شَرَعُوا
لَمْ تُنْبِتِ الأرضُ القَوْمَ بَلْ نَبَتَتْ ... مِنْهُمْ بما شَيَّدُوا وَمَـا زَرَعُـوا
كَأَنَّهُمْ مِنْ غُيُومِها اْنْهَمَرُوا ... كَـأَنَّـهُـمْ مِـنْ كُهُوفِهَا نَبَعُوا
والدَّهْرُ لَوْ سَـارَ القَوْمُ يَتَّبِعُ ... يَشْهَدُ أحوالَهم وَيَسْتَمِعُ
يَأْخُذُ عَنْهُمْ فَـنَّ البَقَاءِ فَقَدْ ... زَادُوا عَلَيْهِ الكَثِيرَ وَابْتَدَعُوا
وَكُلَّما هَـمَّ أَنْ يَـقُـولَ لَهُمْ ... بِأَنَّهُمْ مَهْزُومُونَ مَا اْقْتَنَعُوا

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم مصطفى –أحمد الزيات –حامد عبد القادر–محمد النجار، مجمع اللغة العربية بالقاهرة, دار دعوة للنشر.
2. أحمد محمد أويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، ط1، 2005م.
3. بييرجيرو، الأسلوبية، تر: منذر عياشي، دار الحاسوب للطباعة، حلب، ط2، 1994.
4. تقي الدين أبو بكر المعروف ابن حجة الحموي، خزانة الأدب وغاية الأرب، تح: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال بيروت– دار البحار بيروت، 2004، الطبعة الأخيرة.
5. جمال الدين أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 2003، مجلد2.
6. ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب ,ط4.
7. حسن ناظم, بنى الأسلوبية، دراسة في أنشودة مطر للسياب، المركز الثقافي العربي, دار البيضاء, المغرب,(ط1),2002.
8. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت–لبنان، ط1، 2004م.
9. رابح بن خوية، نحو أسلوبية النص "مقدمة في الأسلوبية "، مطبعة NIR، حمروش _سكيكدة، ط1، 2007.
10. سعيد علوش, معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت. لبنان، 1985.
11. صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة مصر، (ط1),1998.
12. عبد السلام المسدّي، الأسلوبيّة والأسلوب، الدار العربية للكتاب، طرابلس–ليبيا، ط3.
13. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر ,مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، دار المعارف، القاهرة ,2004.

14. عدنان بن ذريل، اللغة والأسلوب، دراسةومراجعة وتقديم:حسن حميد، ط2، 2006.
15. مجد الدين الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط2، 2007م.
16. محمد الخطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت–لبنان، ط1، 1991.
17. محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي, مختار الصحاح, تح: يوسف الشيخ محمد, المكتبة العصرية, الدار النموذجية، بيروت, ط5، 1999.
18. محمد كريم كواز, علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات, منشورات جامعة السابع من أبريل,(ط1),1426.
19. منذر العياشي, الأسلوبية وتحليل الخطاب, مركز الانماء الحضاري, (ط1),2002.
20. ابن منظور, لسان العرب, دار صادر, بيروت, ط3, 1414.
21. نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب–دراسة في النقد العربي الحديث–تحليل الخطاب الشعري والسردي، ج 1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2010.
22. هنريش بليث، البلاغة والأسلوبية–نحو نموذج سيميائي لتحليل النص، تر: محمد العمري، أفريقيا الشرق، المغرب، 1999.
23. يوسف أبو العدوس، الأسلوبية "الرؤية والتطبيق"، دار المسيرة، عمان _الأردن، ط1، 2007.
24. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلومناشرون، بيروت–لبنان،ط1، 2008.

المجلات:

1. أحمد ملياني, أسلوبية التصوير الشعري عند تميم البرغوثي- قصيدة (تقول الحمامة للعنكبوت) أنموذجا، مجلة أمارات في اللغة والأدب والنقد، العدد:02, جامعة حسيبة بن بوعلي. الشلف-الجزائر، 2021.
2. لحلوحي صالح، الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني، مجلة كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة-الجزائر، العدد الثامن، جانفي 2011.

المواقع الإلكترونية:

-https://mawdoo3.com

_https://ar.wikipedia.org/wiki

ملخص المذكرة:

إنّ ظاهرة الانزياح التي تعد من أبرز الظواهر الأسلوبية المتواجدة في تراثنا الحديث تحت مسميات مختلفة (العدول–الانحراف...) ورغم تعدد مصطلحاتها التي تدور حول فكرة جوهرية واحدة وهي الخروج عن المألوف.

- ✓ للأسلوب معانٍ عدة: الطريق، الوجه، الفن.
- ✓ ينبع الانزياح من خروج الكاتب أو الشاعرة عن المعتاد فيتحقق الانزياح.
- ✓ الانزياح على المستوى التركيبي يهتم بالتقديم والتأخير والحذف والاعتراض.
  - التقديم والتأخير: هو قلب لأحد عناصر تركيب الجملة.
  - الحذف: وهو اسقاط لأحد عناصر التركيب اللغوي.
  - الاعتراض: وهو الجملة التي تكون بين كلامين وتفيد الزيادة.
- ✓ الشاعر تميم البرغوثي عبّر في ديوانه عن حبه وشوقه وحزنه واعتذاره بعبارات شكلت انزياحًا رائعاً.

الكلمات المفتاحية: الإنزياح، التركيب، التقديم، الاعتراض، الحذف.

Résumé:

Le phénomène de l'agitation est l'un des plus marquants de notre patrimoine moderne sous des conditions différentes (modification). Bien que plusieurs de ses termes tournent autour d'une seule idée fondamentale, c'est de sortir de l'ordinaire**.**

- ✓ Plusieurs styles spécifiques : le chemin, le visage, l'art**.**
- ✓ Le plaisir résulte de la sortie d'un auteur ou d'une jeune fille de l'habitude dans l'exercice**.**
- ✓ Le divertissement au niveau de la composition s'occupe de la présentation, du retard, de la suppression et de l'acceptation**.**
  - Présentation et retard : C'est le cœur d'un des éléments de l'installation de la phrase**.**
  - Désinstaller : c'est réduire l'un des éléments de l'installation linguistique**.**
  - Réponse : C'est une phrase qui se situe entre les deux mots et favorise l'augmentation**.**
- ✓ Dans son discours, le chevalier Tim Burgoti a exprimé son amour, sa passion et sa douleur et lui a présenté des excuses avec des mots qui ont formé une joie merveilleuse.

Mots clés : déplacement, composition, soumission, objection, suppression.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء	
الشكر والعرفان	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: مدخل مفاهيمي_ أهم مصطلحات الأسلوبية15_5	
أولا: مفهوم الأسلوب	**5**
ثانيا: مفهوم الأسلوبية	**7**
ثالثا: اتجاهات الأسلوبية	**9**
1–الأسلوبيةالتعبيرية	9
2–الأسلوبيةالنفسية	10
3–الأسلوبيةالإحصائية	11
4–الأسلوبيةالبنيوية	12
رابعا: محددات الأسلوب	**13**
1–الاختيار	13
2–التركيب	14
3–الانزياح	15
الفصل الثاني: الانزياحات التركيبية في قصيدة الموت فينا وفيهم الفزع لتميم البرغوثي33_24	

أولا: التقديم والتأخير	24
ثانيا: الحذف	26
ثالثا: الاعتراض	30
خاتمة	34
الملحق	38_45
قائمة المصادر والمراجع	46
الملخص	49
الفهرس	52

تمت بحمد الله